

دور الإعلام في دعم مؤتمر 29 للأطراف بشأن تغير المناخ: تحليل الأثر وآفاق المستقبل

ذ. حسن اليوسفي المغاري (*)

المقدمة:

تلعب وسائل الإعلام دورًا حيويًا في تشكيل الرأي العام حول القضايا البيئية والمناخية. ومع تزايد حدة التغيرات المناخية على المستوى العالمي، أصبح الإعلام منصة رئيسية لنشر الوعي بالقضايا المناخية وتعزيز النقاشات السياسية والعلمية. يهدف مؤتمر الأطراف بشأن التغير المناخي (COP29) إلى تعزيز التفاهم الدولي والتعاون لمعالجة آثار التغير المناخي. وفي هذا السياق، يعد دور الإعلام في نشر الوعي، توجيه النقاشات العامة، وتسهيل فهم المواضيع المعقدة أمرا حاسما.

تهدف هذه الورقة البحثية إلى تحليل دور الإعلام في تغطية قضايا المناخ من خلال التركيز على مؤتمر الأطراف السابق وتقديم توصيات مستقبلية لمؤتمر COP29 .

وسيتم التركيز على كيفية استخدام الإعلام لزيادة الوعي ودعم القرارات السياسية المناخية، مع مناقشة التحديات والفرص المتاحة لتحسين فعالية الإعلام في تغطية المؤتمر.

أهداف الورقة:

تهدف هذه الورقة إلى:

1. تحليل دور الإعلام في نشر الوعي حول التغير المناخي.
2. تقييم تأثير الإعلام على السياسات المناخية والقرارات العالمية.
3. تقديم توصيات لتحسين التغطية الإعلامية لمؤتمرات الأطراف حول التغير المناخي.

الإطار النظري:

1 - الإعلام وتغير المناخ: علاقة معقدة

يشكل الإعلام أداة قوية في نقل المعلومات حول القضايا البيئية مثل التغير المناخي. إذ يؤثر الإعلام بشكل كبير على الرأي العام وتصوراتهم حول المخاطر والتحديات البيئية.

الإعلام التقليدي والرقمي على حد سواء، يسعى إلى تبسيط وتوضيح المعلومات العلمية التي غالبا ما تكون معقدة وغير مفهومة للجمهور العادي. نظرية الإعلام المرتبط بالمناخ توضح كيف يمكن للإعلام تشكيل إدراك الأفراد لأهمية الموضوعات المناخية، وكيفية تقديم المعلومات المتعلقة بهذه المواضيع لتحقيق أقصى تأثير.

2 - الصحافة العلمية وتغطية التغير المناخي

تغطية الصحافة للتغير المناخي تطورت على مدى العقدين الأخيرين، مع اعتماد متزايد على الصحافة العلمية لتقديم تقارير مفصلة وموثوقة. تسعى هذه التغطية إلى توفير محتوى مبني على الأبحاث والمعلومات العلمية الدقيقة، إلا أن هناك تحديات متعلقة بقدرة الصحفيين على ترجمة المصطلحات العلمية إلى لغة مبسطة ومفهومة للجمهور. بناء على ذلك، يظهر دور الصحافة العلمية كعنصر رئيس في التأثير على الرأي العام.

المنهجية:

تعتمد هذه الورقة على تحليل كمي وكيفي للأدبيات العلمية المتعلقة بالتغير المناخي وتغطية المؤتمرات الدولية من قبل وسائل الإعلام. وتمت مراجعة بعض التقارير الإعلامية ومجموعة من المقالات الصحفية التي تناولت مؤتمرات الأطراف السابقة، مع التركيز على COP26 وCOP28، لتقييم كيفية تناول هذه الوسائل للقضايا المناخية وتحديد النجاحات والإخفاقات..

وفي سياق مناقشة دور الإعلام في تغطية مؤتمرات الأطراف بشأن التغير المناخي، يجدر التذكير بتنظيم المملكة المغربية للنسخة 22 من مؤتمر الأطراف (COP22) الذي عقد في مراكش في نوفمبر 2016. كان هذا المؤتمر محطة مهمة بعد اعتماد اتفاق باريس في 2015، حيث كان يهدف إلى تعزيز الالتزامات الدولية تجاه مواجهة التغير المناخي وتفعيل بنود اتفاق باريس.

لعب الإعلام حينها دورا محوريا في تغطية هذا المؤتمر على الصعيدين الوطني والدولي، حيث عمل على الترويج للحدث ومتابعة تفاصيله بشكل مستمر. سواء من خلال وسائل الإعلام التقليدية مثل الصحف والتلفزيون، أو وسائل الإعلام الرقمية ومنصات التواصل الاجتماعي، تم تسليط الضوء على المواضيع الرئيسية للمؤتمر، بما في ذلك تمويل العمل المناخي، تقنيات التكيف مع التغير المناخي، وتعزيز القدرات في الدول النامية.

أسهم الإعلام حينها بشكل كبير في نجاح COP22 في مراكش، حيث عمل كمنصة لنقل التجارب والأفكار المتعلقة بالتغير المناخي وزيادة الوعي العالمي بأهمية التزام الدول بتنفيذ تعهداتها.

التحليل:

1 - دور الإعلام في نشر الوعي حول التغير المناخي

لعب الإعلام، بمختلف وسائله، دوراً رئيسياً في نشر الوعي حول التغير المناخي. فخلال مؤتمر COP26، تناولت وسائل الإعلام تقارير شاملة حول موضوعات مثل خفض انبعاثات الكربون والتحول إلى مصادر الطاقة النظيفة. وقد نجحت وسائل الإعلام في إيصال رسائل مهمة إلى الجمهور بشأن الحاجة الماسة للتحرك في مواجهة هذه التحديات.

لكن، يظل التحدي الأكبر يكمن في قدرة وسائل الإعلام على جعل المواضيع المناخية مفهومة للجمهور، خاصة في ظل التعقيد العلمي لهذه المواضيع.. في كثير من الأحيان، يتم اختصار التغطية الإعلامية لقضايا المناخ إلى شعارات أو أخبار سريعة، مما يجعل المعلومات تفقد الكثير من دقتها وتعقيدها.

2 - تأثير الإعلام على السياسات المناخية

الإعلام لم يعد مجرد أداة لنقل الأخبار، بل أصبح وسيلة لتشكيل السياسات وصياغة القرارات السياسية. على سبيل المثال، خلال COP26، أثرت التغطية الإعلامية بشكل كبير على دفع الحكومات إلى اتخاذ مواقف أكثر صرامة تجاه الانبعاثات الكربونية. الإعلام، وخاصة الرقمي، نجح في تحويل قضية المناخ إلى قضية رأي عام دولية، مما ساعد في توجيه الضغط الشعبي نحو اتخاذ إجراءات ملموسة. من ناحية أخرى، ظهر دور الإعلام في تضخيم بعض المواضيع المناخية على حساب قضايا أخرى، حيث تركزت التغطية الإعلامية غالباً على جوانب مثيرة للاهتمام أو جدلية دون تقديم تحليل عميق لجميع الجوانب. هذا التوجه الإعلامي قد يؤدي إلى إهمال بعض القضايا المهمة التي تستحق اهتماماً أكبر.

3 - الإعلام الرقمي والمناخ

مع توسع انتشار الإنترنت وتزايد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، أصبحت هذه المنصات أدوات فعالة في نقل المعلومات حول التغير المناخي. فقد ساهمت وسائل الإعلام الرقمية في توفير منصات للمجتمعات المحلية والنشطاء لتبادل المعلومات والضغط على صناعات القرار. منصات مثل تويتر X

حالياً، وفيسبوك استخدمت بشكل كبير خلال COP28 لتغطية النقاشات وتسهيل الحوار بين الجمهور والخبراء.

وساهم الإعلام الرقمي في توسيع نطاق النقاش حول قضايا المناخ، لكنه في نفس الوقت يواجه تحديات تتعلق بالتحقق من المعلومات ومنع انتشار الأخبار المضللة.

تتجلى أهمية الإعلام الرقمي في قدرة الجمهور على التفاعل المباشر مع المحتوى، مما يساهم في زيادة الوعي والمشاركة.

4 - التحديات التي يواجهها الإعلام في تغطية التغير المناخي

على الرغم من الدور المهم الذي يلعبه الإعلام في تغطية قضايا المناخ، إلا أنه يواجه تحديات كبيرة:

أولاً، تكمن الصعوبة في نقل المعلومات العلمية الدقيقة إلى جمهور غير متخصص بطريقة مبسطة.

ثانياً، الإعلام يتعرض لضغوط سياسية واقتصادية قد تؤثر على استقلاليته في تغطية القضايا المناخية، حيث تمارس بعض الشركات الكبرى ضغوطاً للحد من تغطية القضايا التي قد تؤثر على مصالحها.

التحدي الثالث يتمثل في انتشار المعلومات المضللة، حيث تواجه وسائل الإعلام صعوبة في التمييز بين المصادر الموثوقة والمضللة، مما قد يؤثر على مصداقية التغطية الإعلامية.

النتائج:

دور الإعلام في تشكيل الرأي العام والسياسات :

تؤكد النتائج أن الإعلام يعد أداة فعالة في توجيه النقاشات السياسية والعامية حول التغير المناخي. وقد نجح في دفع العديد من الحكومات إلى تبني سياسات مناخية أكثر صرامة.

أهمية الإعلام الرقمي في توسيع نطاق الحوار :

الإعلام الرقمي له دور رئيسي في توسيع نطاق النقاش حول المناخ، خاصة بين الشباب والنشطاء. مع ذلك، لا يزال الإعلام الرقمي بحاجة إلى تطوير آليات للتحقق من المعلومات والحد من التضليل.

التحديات التي تواجه الإعلام:

تعقد المعلومات المناخية وتداخل المصالح السياسية والاقتصادية تمثل تحديات مستمرة أمام وسائل الإعلام في تقديم تغطية شاملة وموضوعية لقضايا المناخ.

التوصيات:

تعزيز التعاون بين الإعلام والعلماء

ضرورة تعزيز الشراكة بين الإعلاميين والخبراء في مجال المناخ لضمان دقة وشمولية التقارير الإعلامية. يجب تطوير قنوات تواصل بين الصحفيين والعلماء لتقديم معلومات علمية مبسطة وموثوقة حول قضايا المناخ.

تدريب الصحفيين على التغطية المناخية

ضرورة تقديم برامج تدريبية مكثفة للصحفيين حول التغير المناخي، ليكونوا قادرين على تحليل وتفسير المعلومات المعقدة وتقديمها بطرق واضحة ومفهومة للجمهور العام.

مكافحة الأخبار المضللة حول المناخ

يجب وضع آليات فعالة للتحقق من المعلومات للحد من انتشار الأخبار المضللة بشأن التغير المناخي، خاصة على وسائل التواصل الاجتماعي. يتطلب ذلك من المؤسسات الإعلامية تبني ممارسات صارمة للتأكد من دقة المعلومات قبل نشرها.

تشجيع الإعلام الرقمي

ضرورة استغلال القوة الانتشارية لمنصات التواصل الاجتماعي في توسيع دائرة المشاركة العامة في النقاشات المناخية. الإعلام الرقمي، منصات رقمية مكتوبة ومصورة، يمكنها أن تصل لجمهور واسع وتزيد من تفاعل المجتمعات مع السياسات المناخية.

تركيز الإعلام على الحلول المناخية المحلية

ينبغي على وسائل الإعلام تسليط الضوء على المبادرات والحلول المناخية المحلية في كل دولة، مما يساعد في إخبار الجمهور ودفع الحكومات لتبني سياسات تعزز التحول إلى الاقتصاد الأخضر والطاقة المستدامة.

الخاتمة:

يلعب الإعلام دورًا محوريًا في دعم الجهود العالمية للتصدي للتغير المناخي، خاصة من خلال تغطية المؤتمرات الدولية للأطراف بشأن تغير المناخ، ومع تطور دور الإعلام الرقمي وتزايد أهمية وسائل التواصل الاجتماعي، بات من الضروري تحسين جودة التغطية الإعلامية وضمان تقديم محتوى علمي دقيق وشامل.

يظل التعاون بين الإعلام والمجتمع العلمي هو المفتاح لضمان تحقيق الأهداف المناخية المنشودة، مع التركيز على تعزيز الوعي العام وتوجيه الضغط الشعبي نحو السياسات المستدامة.

مراجع يمكن الاطلاع عليها:

- [تقارير الأمم المتحدة حول تغير المناخ](#)
- [مقالات علمية حول الإعلام والتغير المناخي](#)
- [تقارير إعلامية حول مؤتمرات الأطراف السابقة](#)
- [تحليلات وسائل الإعلام الرقمي حول تأثير منصات التواصل الاجتماعي على المناقشات المناخية](#)

المراجع ذات الصلة بتغطية الإعلام للتغير المناخي، وتحليل تأثيره على السياسات الدولية، بالإضافة إلى دور وسائل الإعلام في مؤتمرات الأطراف السابقة مثل COP22.

1. تقرير الأمم المتحدة بشأن التغير المناخي: (IPCC Reports)

- تقارير الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC) تقدم تحليلاً علمياً شاملاً حول التغير المناخي وتأثيراته. يمكن الوصول إلى التقارير من خلال الموقع الرسمي/ <https://www.ipcc.ch/reports/> :

2. تغطية إعلامية لمؤتمر COP22 في المغرب (مقالات صحفية وتحليلية):

- [يمكن الوصول إلى تقارير حول دور الإعلام خلال مؤتمر COP22 من مصادر إعلامية](#)

3. مقالات علمية حول الإعلام والتغير المناخي: (Google Scholar)

- يمكن الوصول إلى مقالات أكاديمية حول دور الإعلام في التغير المناخي

عبر منصات مثل Google Scholar. مقال مفيد (Boykoff, M.T., & Roberts, J.T. (2007). Media coverage of climate change: Current trends, strengths, and weaknesses. <https://scholar.google.com/>

4. تحليلات ودراسات حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في التغير المناخي:

- [دراسات حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على النقاشات المناخية والسياسات](#)

5. تقرير الأمم المتحدة حول: COP26 (UNFCCC)

- التقارير شاملة عن مؤتمر COP26 وتغطية الوسائل الإعلامية للقضايا المناخية : <https://unfccc.int/conference/glasgow-climate-change-conference-october-november-2021>

المراجع باللغة العربية حول دور الإعلام في تغطية مؤتمرات الأطراف بشأن تغير المناخ:

1. التقرير العربي حول التغير المناخي – برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: (UNDP) يقدم هذا التقرير تحليلاً شاملاً حول تأثيرات التغير المناخي في المنطقة العربية ودور الإعلام في رفع الوعي. الرابط :
2. مقالات ودراسات منشورة في موقع "البيئة والتنمية": "موقع "البيئة والتنمية" يحتوي على مقالات وأبحاث حول القضايا البيئية في العالم العربي، بما في ذلك التغير المناخي ودور الإعلام في تغطيته. يمكن الاطلاع على المقالات
3. التقرير الوطني حول التغير المناخي في المغرب – وزارة الطاقة والمعادن والبيئة: تقرير رسمي من الحكومة المغربية يتناول جهود المغرب في مواجهة التغير المناخي ودور الإعلام في تعزيز التوعية العامة حول هذا الموضوع . <http://www.environnement.gov.ma/>

4. أبحاث منشورة في المجلات الأكاديمية العربية: هناك العديد من الأبحاث المتوفرة على قواعد بيانات عربية مثل "المنصة العربية للمجلات العلمية المحكمة" (AMSJ) ، والتي تقدم دراسات حول الإعلام والتغير المناخي.
5. تقرير حول مؤتمر COP22 بمراكش – مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد: هذا التقرير يقدم نظرة تحليلية شاملة عن دور المغرب في تنظيم مؤتمر الأطراف COP22 ، مع التركيز على التغطية الإعلامية .

البحث عبر محركات البحث الأكاديمية أو المكتبات الرقمية.

1. التقرير العربي حول التغير المناخي – برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) يمكنك البحث في موقع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي باللغة العربية، أو استخدام العنوان التالي للبحث: "التقرير العربي حول التغير المناخي". UNDP غالباً ستجده على الموقع الرسمي للبرنامج أو عبر مكتبات الأمم المتحدة الإلكترونية.
2. مقالات ودراسات منشورة في موقع "البيئة والتنمية": ابحث عن "البيئة والتنمية" على الإنترنت وستجد الموقع الذي يقدم مقالات وتقارير متنوعة حول التغير المناخي ودور الإعلام في العالم العربي.
3. التقرير الوطني حول التغير المناخي في المغرب – وزارة الطاقة والمعادن والبيئة: من خلال زيارة موقع وزارة الانتقال الطاقوي والتنمية المستدامة في المغرب يمكنك العثور على تقارير رسمية حول التغير المناخي، بما في ذلك الجهود المغربية لمواجهة التغيرات المناخية.
4. أبحاث منشورة في المجلات الأكاديمية العربية: يمكنك استخدام منصات مثل "المنصة العربية للمجلات العلمية المحكمة" أو "موقع المنهل" للبحث عن مقالات علمية حول الإعلام والتغير المناخي.
5. تقرير حول مؤتمر COP22 بمراكش: يمكنك البحث في مواقع مراكز البحوث مثل "مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد" أو "المعهد المغربي للدراسات الاستراتيجية" عن تحليلات ومقالات تخص COP22.

ذ. حسن اليوسفي المغاري (*)

- صحافي شرقي
- مستشار إعلامي
- مدير نشر موقع "الإعلامي"
- مدرب في التكوين الإعلامي
- مدير الدراسات سابقاً، بالمعهد العالي للصحافة والإعلام
- مدير سابق للمحطة الإذاعية الجهوية م.ف.م سايس بمدينة فاس
- صحافي مهني ل مدة تفوق 23 سنة